

## تفسير سورة إبراهيم من الآية ٧٢ إلى الآية ٤٣

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي  
له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:03

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه  
واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:23  
الانزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. اه بعد ان انتهيت من  
اه هذا المثل البديع الذي ضربه الله تعالى لرسوخ شجرة الایمان والتوحيد - 00:00:43

في قلب المؤمن وفي المقابل ايضا آشجرة الشرك الخبيثة بعد يقول الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فتأمل في جمال - 00:01:06

مناسبة هذه الآية المثلى المتقدمين من ثبت هذه الشجرة في قلبه كان اصلها ثابتة في القلب بمحبة الله اليقين به جل وعلا وفروعها  
عالية في السماء بالاعمال الصالحة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - 00:01:31

فمن رسمت هذه الشجرة في قلبه ثبته الله في الدنيا والآخرة قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة  
واما من لم يكن له آثار - 00:01:57

آآ في قلبه بتوحيد الله تعالى ليس في قلبه عقيدة في قلبه الشك والجيرة يضل الله تعالى ويضل الله ما يشاء اذا  
هذه مناسبة جليلة في الحقيقة وهي تكشف لنا عن سر الثبات في الدنيا والآخرة - 00:02:15

سر الثبات في الدنيا والقبر والآخرة قوة شجرة التوحيد كلما كان التوحيد والاخلاص في قلب قويا ويظهر ذلك على جوارحك فيثبتك  
الله جل وعلا. يثبت الله الذين امنوا. الذين اه رسم ايمانهم في قلوبهم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:02:39

في الحياة الدنيا وفي الآخرة بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثبت في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:10

المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا القول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة ايضا آآ جاء عن قتادة رحمة الله تعالى انه قال - 00:03:24

القول الثابت في الدنيا على الخير والعمل الصالح وفي الآخرة قال في القبر وقال اه طاووس رحمة الله تعالى القول الثابت لا الله الا  
الله وفي الآخرة قال المسألة في القبر - 00:03:45

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واعظم قول لا الله الا الله. فيعيشون بلا الله في الحياة الدنيا يثبتون عليها يعملون بها  
يتعاملون بها حياتهم كلها لله وبالله مع الله جل جلاله - 00:04:03

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ومن عاش على شيء مات عليه ولهذا قال وفي الآخرة يعني يثبت  
عند الموت يكون اخر كلامه لا الله الا الله وهذا في الدنيا اخر لحظات الدنيا - 00:04:24

ثم في الآخرة في اول منازل الآخرة في القبر يثبته الله تعالى عند سؤال الملائكة ثم كذلك يثبته الله تعالى على الصراط يوم تزل  
الاقدام. وفي المقابل ويضل الله الظالمين. الذين ظلموا انفسهم - 00:04:44

وما ظلمهم الله تعالى ولكن انفسهم يظلمون. ويضل الله الظالمين الذين لم يثبتوا على آآ القول الثابت ويضل الله الظالمين جزاء من

جنس عملهم ثم ختم بتعليق القلوب بالله جل وعلا ختم بعظمه. وي فعل الله ما يشاء. سبحانه جل جلاله. من التثبيت - 00:05:03  
والا ضلال وي فعل الله ما يشاء. هذا الختان يكسر قلب العبد فيفتقر إلى ربه في سؤال الهدایة والتثبات عليها حتى الممات. نسأل الله تعالى أن ينثبنا على طاعته حتى الممات وخير ما تفسر به هذه الآية - 00:05:29

حديث البراء آآ الذي أصله في الصحيحين لكن آآ له روايات كثيرة في كتب السنة في الترمذى ومسند احمد وهنا اقرأ هذا الحديث من كتاب الجامع الصحيح آآ جمع آآ الروايات والاحاديث التي في هذه المناسبة - 00:05:47

يقول آآ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا إلى القبر ولم يلحد بعد. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10

على شفير القبر مستقبل القبلة وجلسنا حوله لأن على رؤوسنا الطير وفي يده صلى الله عليه وسلم عود ينكت به في الأرض فبكى حتى بل الثنى من دموعه ثم رفع رأسه فقال يا أخوانى - 00:06:26

بمثل هذا اليوم فاعدوا ثم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة - 00:06:43

نزل إليه ملائكة من السماء ببعض الوجوه لأن وجوههم الشمس معهم كفن قال حريرة بيضاء من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول - 00:06:58

وخرج ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة. اخرجي راضية مرضيا عنك. اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج. قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء - 00:07:20

فيأخذها ملك الموت عليه السلام ويخرج منها كاطيب ريح مسك وجدت على وجه الأرض فإذا أخذها لم لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها حتى انه ليناول بعضهم بعضا - 00:07:47

ثم يجعلونها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط سيتلقاها ملكان يسعدها حتى ينتهوا بها إلى باب السماء الدنيا. فيستفتحون له فيفتح لهم فيقول اهل السماء ما اطيب هذه الريح! روح طيبة جاءتكم من الأرض. من هذا؟ فيقولون فلان ابن فلان. باحسن - 00:08:05

التي كانوا يسمونها بها في الدنيا فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب. صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه ادحلي حميدة وابشري بروح وريحان رب غير غضبان يشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تلتها - 00:08:29

فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة التي فيها الله عز وجل وينطلق به إلى ربه عز وجل فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين - 00:08:52

واعيده إلى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى قال ستعاد روحه في جسده. اذا وضع في قبره وانه ليس مع قرع نعالهم اذا ولوا مدبرين فيأتيه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير. فيجلسانه غير فزع ولا مشعوف - 00:09:07

والسعف وشدة الفزع. فيقولان له من ربك؟ فيقول ربى الله فيقولان له هل رأيت الله؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله يعني في الدنيا فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام - 00:09:35

فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو عبد الله رسوله اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان له وما يدريك - 00:09:53

فيقول قرأت كتاب الله فامنت به. وجاءنا بالبيانات من عند الله فصدقناه. قال فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة في نادي مناد في السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة - 00:10:07

فيقولان له قد كنا نعلم انك تقول هذا فيخرج له فرحة او فرحة من النار. فينظر إليها يحطم بعضها بعضا. فيقال له انظر إلى ما و قال

الله ثم يفرج له قبل الجنة. فينظر الى زهرتها وما فيها. فيقال له هذا مقعدك. فيأتيه من روحها - 00:10:33

ويفسح له في قبره مد بصره ثم ينور له فيه ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله. ثم يقال له نم فيقول دعوني ارجع الى اهلي فابشرهم - 00:10:58

فيقولان له نم كنومه العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه. حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الشياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذى يسرك. هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له من - 00:11:16

انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. وفي رواية فيأتون به ارواح المؤمنين. فلهم اشد به من احدكم بعائبه يقدم عليه. فيسألونه ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقول بعضهم لبعض انظروا - 00:11:36

واخاكم حتى يستريح. فانه كان في كرب فيقلون عليه يسألونه ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فاذا سألا عن الرجل قد مات قبله قال لهم ان انه قد هلك. اما اناكم؟ قالوا انا لله وانا اليه راجعون. ذهب به الى امه الهاوية. فبئس الام وبئس - 00:12:02

المريبة قال في عرض عليهم اعمالهم اه اذا رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذه نعمتك على عبدي فاتهمها. وان رأوا سوءا قالوا اللهم راجع بعدي. ثم قال صلى الله عليه وسلم وان الكافر الرجل السوء اذا احتضر انته ملائكة العذاب سود الوجوه معهم

المسوح للباس الخشن - 00:12:25

منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول اخرجني ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة اخرجني ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل. وابشري بحميم وغساق واخر من شكله - 00:12:54

ازواج قال فتفرقوا في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول والسفود حديدة كثيرة الشعب آآ تستخدم لشوي اللحم قال فتتقطع معها العروق والعصب ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ثم يرجع بها - 00:13:14

حتى يأتون بباب الارض فيقول اهل السماء ما انتن هذه الريح روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال ابو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيطة كانت عليه على انفه هكذا. من هذا فيقولوا فيقولون فلان ابن فلان - 00:13:43

باقب اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا. فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعني ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:14:01

سيدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الرزق - 00:14:21

في مكان سحيق فيرسل بها من السماء. ثم تصير الى القبر فتعد روحه في جسده. ويأتيه الملكان فيجلسانه في قبره فزعا مشعوفا فيقولان له من ربك؟ فيقول ها لا ادري - 00:14:41

وها ها هي تفسير قول الله تعالى ويضل الله الظالمين لان الضلال الضياع وهذه كلمة تقال عند الضياع والحيرة فيقول ها لا ادري. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها لا ادري. فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي - 00:15:00

بعث فيكم فيقول ها لا ادري. سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله. فيقولان له لا دريت ولا تلبيت. قد كنا نعلم انك تقول ذلك ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق الا الثقلين - 00:15:23

فيفرج له قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقولان له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرحة قبل النار. فينظر اليها يحطم بعضها بعضا. فيقولان له هذا مقعدك - 00:15:43

انا الشك كنت وعليه مت. وعليه تبعث ان شاء الله تعالى. في نادي مناد من السماء ان كذب. انطلقوا به الى اخر الاجل تأتوا به ارواح الكفار. فافرشو له من النار والبسوه من النار وافتتحوا له بابا الى النار. فيأتيه من حرها وسمومها - 00:16:01

ويضيق عليه قبره فيقال للارض التتمي عليه فقلتتم عليه حتى تختلف فيها اضلاعه. فلا يزال فيها عذبني حتى يبعثه الله من مرضجهه ذلك. ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح. فيقول ابشر بالذى يسأوك - 00:16:21

هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجتمع بالشر فيقول انا عملك الخبيث. فيقول ربى لا تقم وفي رواية 00:16:41 ثم يقيض له اعمى ابكم. لا يسمع صوته فيرحمه. معه مزبة يعني مطرقة كبيرة من حديد - 00:16:41

لو ضرب بها جبل النصارى ترابة يضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين. فيصير ترابة ثم تعداد فيه الروح نسأل الله تعالى ان يثبتنا في قبورنا نسأل الله تعالى ان يجعل قبورنا روضة من رياض الجنة. اذا يقول الله تعالى - 00:17:01 يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ثم يقول الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - 00:17:24

لماذا لم يثبت الله تعالى هؤلاء الظالمين لانهم لم يثبتوا على شكر نعمة الله تعالى تأمل كيف جاءت هذه الاية بعد اية الثبات بما يتناسب مع مقصود السورة من الحث على شكر نعمة الله جل وعلا - 00:17:40

فالذى يثبت على شكر النعمة يثبته الله والذى يبدل نعمة الله كفرا آلا لا يثبته الله جل جلاله. قال الم تر الى الذين نعمة الله كفرا وهذا الاستفهام للتعجب يعني انت في الدنيا اذا رأيت امرا غربيا - 00:17:59

ليس له نظير تتعجب منه وهكذا حال هذا الانسان الذي يبدل نعمة الله كفرا. الذي لا يشكر نعمة الله حقا حاله عجيب. كيف لا يشكر نعمة الله والله هو الذي خلقه ورزقه واطعنه وسقاوه واسبغ عليه نعمته ظاهرة وباطنة - 00:18:22

كانه شذى عن هذا الكون الذي يسبح الله ويشكر الله يحمده الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. تأمل حتى ما قال بدلوا شكر نعمة الله كفرا قال بعض المفسرين هناك مضاف مذوق بل قال بدلوا نعمة الله - 00:18:42

يعني لانهم لم يشكروها ولم آلا يعرفوا قدر هذه النعمة فكانهم بدلوا حقيقة هذه النعمة وملوا هذه النعمة وما عرفوا هذه النعمة ببدلواها واخذوا بدا لها الكفر والعياذ بالله بدلوا نعمة الله كفرا - 00:19:04

لما جحدوا نعمة الله ولم يعبدوا الله وحده ولم يحمدوه. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا؟ واحلوا قومهم دار البوار واحلوا قومهم دار البوار يعني كما قال الله تعالى قريبا - 00:19:27

فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغفون عنا من عذاب الله من شيء؟ فهؤلاء متكبرون احلوا قومهم من الضعفاء دار البوار. وهنا كذلك هؤلاء لما اه جحدوا نعمة الله وكفروا بالله. ايضا - 00:19:45

سولوا الجح لغيرهم فاحلوهم دار البوار واحلوا قومهم دار البوار دار البوار يقال ارض بور او ارض بوار يعني ماذا لا نبات فيها ولا زرع فهذه الكلمة تدل على هلاك - 00:20:05

سارة وموت يرجون تجارة لن تبور. يعني ما فيها خسارة اه وكنتم قوما بورا قلوبهم خاوية مثل الارض التي لا نبات فيها. وهكذا نار جهنم دار البوار يعني كالارض القاحلة الجافة التي ما فيها الا الهاك والخسران والعذاب - 00:20:29

وحلوا قومهم دار البوار ثم فسرها قال جهنم يصلونها وبئس القرار وبئس القرار كلمة يصلونها اه تفسر اه الشوي يعني يشوى في نار جهنم والعياذ بالله. لكن اصلها جميل في اللغة - 00:20:57

يقال صلى اللحم بالنار يعني شواه حتى يلين. فيقولون كلمة صلاة وصلى تدل على اللينة لين الشيء الثناء من الداخل. وسبحان الله يعني هذا من اسرار تسمية الصلاة. بهذا الاسم - 00:21:24

اشارة الى ان حقيقة الصلاة هي لين في الباطن خشوع القلب ولينه ورقته هذى حقيقة الصلاة. ولذلك تفسر الصلاة بالدعاء. يقولون الصلاة معناها في اللغة دعاء اصل الكلمة اللين لان الدعاء يظهر فيه اللين والتضرع. الدعاء يظهر فيه كمال الافتقار والانكسار واللين - 00:21:44

ذلك والعياذ بالله هنا جهنم يصلونها يعني اذا شوي اللحم يعني في النار يصبح لينا ناضجا والعياذ بالله هكذا جهنم يصلونها وبئس القرار وبئس القرار سبحان الله حتى الكلمات هنا تتناسب مع جو السورة. هناك القول الثابت وفي المقابل كلمة الكفر الكلمة الخبيثة -

وشجرة الخبيثة ما لها من قرار ويكون قرارهم في النار والعياذ بالله وبئس القرار ثم لماذا استحقوا النار؟ وكيف بدلوا نعمة الله كفرا؟  
00:22:37 قالوا وجعلوا لله اندادا هذا آآحقيقة الجحد جحد النعمة الشرك بالله -

يعني سبحانه الله الانسان اذا كان عنده توحيد على الاقل يعبد الله يصلي لله. لكن مهما فعل من المعااصي فهذا التوحيد آآينجيه من النار. هذا هذه الصلة يعني فيها شكر نعمة الله تعالى. فالله تعالى كريم ورحيم - 00:23:01

لكن الذي يشرك بالله هذى مشكلة هذا الذي يجحد نعمة ربه فيشرك به يسوى بين هذا المخلوق المهين. يسوى بينه وبين الخالق العظيم يبعده كما يبعد الله او يدعوه ويستغفث به وي trespass اليه يصرف الى انواع العبادات وجعلوا لله اندادا - 00:23:20

يعني شركاء واصل كلمة الند يعني الارتفاع يعني الند هو المرتفع مثل هضبة كذلك يعني هذا بأنه له رفعة يعني شراكة والعياذ بالله وجعلوا لله اندادا وهذا يدخل فيه يعني الشرك الافضل وكذلك الشرك الاصغر - 00:23:46

اه لصاحب نصيب من العذاب ان لم يتبع منه وان لم يعفو الله عنهم وجعلوا لله اندادا. آآالرياء يعني فيه تنديد. لما يؤدي العبادة ويريد رؤية الناس وثناء الناس. بأنه يعني جعل هؤلاء اندادا مع الله - 00:24:07

وكذلك آآتعلق القلب تعلقا شديدا الدنيا وشهواتها حتى تكون الدنيا وشهواتها ندا او اندادا مع الله تعالى فيقدمها على ما اوجب الله تعالى عليه وما امره الله تعالى به. وهكذا يعني سائر - 00:24:30

انواع الشرك تدخل في هذا وجعلوا لله اندادا ليصلوا عن سبile وجعلوا لله اندادا ليكون عاقبة امرهم اه الاضلال عن سبيل الله وكذلك في القرى الالخرى ليصلوا يعني يستمرهم في الضلال عن سبile. قل تتمتعوا فان مصيركم الى النار. قد يقول - 00:24:52

قاتل. طيب كيف هم بدلوا نعمة الله كفرا وهم يتغلبون في نعم الدنيا. فقال الله تعالى لا تفتر قل تتمتعوا بمتاع الدنيا لكن ما الفائدة؟ فان مصيركم الى النار قل متاع الدنيا قليل. والاخيرة خير لمن اتقى - 00:25:17

ما الفائدة من النعيم الذي لا يدوم يتمتع اياما قليلة ثم يصير الى اشد العذاب والعياذ بالله لهذا الله يقول لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم بئس الميعاد. لو قيل لك تتمتع في هذا القصر - 00:25:41

بما فيه من انواع النعيم لكن لمدة شهر ثم بعد ذلك تنتقل الى السجن والتعذيب اهانة والله تعيش في هذا القصر وما تشعر بطعم النعمة لكنهم في غفلة فلذلك تأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن الرجل يغمس غمسمة في نار جهنم - 00:26:04

يؤتى بانعم اهل الدنيا فيغمس في النار غمسمة ثم يخرج منها فيقال له هل رأيت نعيمها قط يقول لا يا رب تاب النعيم والعبرة بالخواتيم قال فان مصيركم الى النار. وهنا هذه الاية الاخوة الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - 00:26:30

قال ابن عباس رضي الله عنهم كما ثبت في البخاري قال لهم كفار اهل مكة. وهذا جاء عن علي رضي الله عنه. طبعا اه لان الله تعالى انعم عليهم باعظم نعمة. نعمة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من بين اظهارهم - 00:26:55

اي نعمة اعظم من هذه النعمة ثم بعد ذلك بعضهم كفر به وجحد نبوته فبدل نعمة الله تعالى كفرا. وجعلهم ايضا من سكان حرمته. جعلوا اه ببدلوا نعمة الله كفرا - 00:27:13

قال ابن كثير فان الله بعث محمدا رحمة للعالمين ونعمة للناس فمن قبلها وقام بشكرها دخل الجنة ومن ردها وكفرها دخلا روي ايضا عن ابن عباس كما في رواية العوفي عنه انه قال المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا؟ قال جبل ابن الايهم - 00:27:32

طبعا هذا من باب التفسير بالمثال والا في الاية كما هو معلوم عامة. وجبل ابن الايام قصته مشهورة في التاريخ اه تعرفون جبل ابن الايهم من اه ملوك الغساسنة وهو اخر ملك من ملوك الغساسنة من نصاري العرب - 00:27:55

كان ملكا عظيما في قومه آآكان على دين النصارى واسلم في خلافة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وجاء المدينة واكرمه عمر ثم خرج مع عمر الى الحج. وعندما كان يطوف مع عمر رضي الله عنه - 00:28:16

بالكعبة وطئ رجل من بنى فزارة رداءه حتى سقط التفت اليه جبل ابن الايهم ضربه على وجهه حتى هشم انهه فاستعدى هذا الاعرابي اه جبل عند عمر يطالب بحقه قال عمر رضي الله عنى جبلة ما حملك على ان تضرب هذا الاعرابي قال انا ملك وهو سوقه قد

انا آآ ردائي قال ان الاسلام قد سوى بينكمما. ولا فضل لك عليه الا بالتقوى قال اقدر يعني رضه او انه لا بد ان يأخذ حقه منك يعني بالقصاص او اقدر من نفسك - 00:29:17

فقال كيف؟ يضربني انا ملك وسوقه قال ارضه او اقدر من نفسك والاعرابي ابى الا ان آآ يضرب هذا الملك على وجهه فقال جبل لعمر اذا انتصر فقال اذا اضرب عنقك - 00:29:43

من بدل دينه فاقتلوه فلما صعب عليه الامر قال امهلني هذه الليلة. فلما جن عليه الليل اخذ فرسه وركب وتبعه من تبع من قومه ورجع الى دين النصرانية ورجع الى آآ بلاد الروم - 00:30:10

والعياذ بالله يعني هو مثال لهذه الاية المتر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. استبدل نعمة الاسلام الكفر والعياذ بالله. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. وكذلك هذه الاية الاخوة عامة في حياتنا - 00:30:33

فعلى الانسان ان يعرف نعمة الله عليه ويشكراها لا يكفرها. فكم من يعيش فيها الانسان ولعل هذا سبأتي معنا في الايات التي فيها ذكر النعم. فعليه ان يعرف قدر هذه النعم ولا ولا يبدلها بالجحود - 00:30:53

النسیان وهذا سبأتي معنا هنا في ذكر هذه النعم قال الله تعالى بعد ذلك قل لعبادی الذين امنوا يقیموا الصلاة وینفق ما رزقناهم سرا وعلانیة من قبل ان يأتي يوم لا بیع فيه ولا خلل. تأمل - 00:31:13

لما اه قال الله تعالى للكفار قل تمتعوا على سبيل التهديد في الدنيا. قل تمتعوا يعني في الدنيا فان مصيركم الى النار في المقابل حثنا الله تعالى على ترك متاع الدنيا والاجتهداد - 00:31:33

في الاستعداد للآخرة. قل لعبادی الذين امنوا يقیموا الصلاة وینفقوا ما رزقناهم سرا وعلانیة. من قبل ان يأتي يوم لا بیع فيه ولا خلل قل لعبادی الذين امنوا قل لعبادی - 00:31:52

الذین امنوا وصف العبودیة. سورة ابراهیم امام الموحدین توحید وعبودیة وایمان. قل لعبادی الذين امنوا يقیم الصلاة. ودائماً هذه الكلمة يقیم ما يقول آآ يؤدیوا او يصلوا او يقول يقیموا الصلاة وکأن الصلاة کأنها صرح عالی وقصر مشید وانت تقيمه لبنة - 00:32:11

تبنيه اقامة الشیء يعني رفعه يقیم الصلاة آآ وهذا فيه اشارة الى العناية بالصلاۃ والاهتمام ارکانها وواجباتها مستحباتها وخشوعها كانک تقيمه هکذا. القصر المشید ويقیموا الصلاة يقیم الصلاة التي يصلها بالله جل وعلا وینفق ما رزقناهم - 00:32:42

والزکاة والصدقات فيها احسان الى عباد الله. وبهذا يجتمع الخیر للعبد اذا احسن صلته بالله بالصلاۃ وهذه رأس يعني الصلة بالله الصلاۃ. وادی احسن الى عباد الله وینفق ما رزقناهم سرا وعلانیة. تأدی تأمل کيف قدم هنا السر سرا وعلانیة علانیة لان صدقة السر اعظم - 00:33:07

کما قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم فالصدقة في السر فيها اخلاص عظيم لله جل وعلا ما اراك احد لا ترید ثناء الناس - 00:33:36

ولا ان يقال عنك فلان ما شاء الله متصدق وکريم كما قال النبي صلی الله عليه وسلم في الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه - 00:33:52

وینفق ما رزقناهم سرا وعلانیة علانیة ايضا يعني لا يبالي بالناس ممکن انت ترى انسانا فقيرا امام الناس وفي قلبك اخلاص لله تعالى ترید ان تساعدهم لا تبالي هذا ايضا من تمام الالاخص - 00:34:11

عمل العمل لاجل الناس شرك. وكذلك عمل اه ترك العمل لاجل الناس ايضا شرك فانت لا تقع في آآ يعني آآ الشرك آآ بالرياء ولا في الشرك في ترك الاعمال - 00:34:31

اللهم اني اسألك خشيتک في الغیب والشهادة تجرب لله سرا وعلانیة والعلانیة ايضا يعني فيها فائدة القدوة قد تكون قدوة حسنة يرالک فلان فيتصدق ايضا فيكتب هذا في میزان حسناتک لكن - 00:34:48

نتأمل يعني الاخلاص اعظم من مجرد القدوة. مع انها القدوة فيها نفع متعدد. لكن الاخلاص لا اعدله شيء. سبحان الله وكمال الاخلاص وتمامه لا يعدل شيء. وقد يجتمعان ايضا يعني في العبد بحسب آآ قلبه ما يكون في قلبه من نيات والله اعلم - 00:35:09 وينفق مما رزقناهم سرا وعلانية ثم يقول الله تعالى يبحث المؤمنين على المبادرة بالاعمال الصالحة قال من قبلي ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال اسباب النفع اه اما ان تكون - 00:35:29

يعني بعوض او بدون عوض انسان يريد ان ينفع نفسه او ان يخلص نفسه من العذاب او من السجن الان في الدنيا مثلا فاما ان يخلص نفسه بمقابل يدفع فدية - 00:35:54

يعني يشتري نفسه بيع وشراء يعني يدفع مالا وحتى يخلص نفسه. فقال الله تعالى لا بيع فيه. لذلك اليوم لا يوجد بيع انك اه يعني اه تخلص نفسك بالبيع تدفع مبلغ من المال لا لا بيع فيه - 00:36:10

هذا ما يتعلق بالعوظ مثل الفدية كما قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ها ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل - 00:36:36

والآخرى ولا يقبلن عدل ولا تتفعلها شفاعة. فالعدل يعني الفدية هنا كذلك البيع الذي يكون بغير عوظ ماذا الشفاعة ترجع للمحبة يشفع لك حبيبك قريبك صديقك قال ولا خلال ولا خلال - 00:36:51

والخلة هي اعلى مراتب المحبة حتى يقال قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل خليلا. يعني تخل الشيء يعني ان يدخل الشيء في مسام الشيء الآخر ويتخلله آآ هكذا يعني هذا من كمال المحبة فحتى هذه المحبة غير - 00:37:16

يعني نافعة حتى لو كان اعز الاصدقاء اليك واقرب الناس اليك ولا خلال يوم يفر المرء من أخيه وامه ابي وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه. قال من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال - 00:37:39

يعني هذه الاية تقطع اسباب النجاة في الاخرة. اسباب النجاة التي كانت في الدنيا لا تنفعك يوم القيمة ولها يقول قتادة رحمه الله ان الله قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلالا يتخللون بها في الدنيا. فينظر رجل من - 00:37:59

حال وعلى ما يصاحب فان كان لله فليداوم وان كان لغير الله فسيقطع عنه الأخلاط يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين. المتقون لاما تعاونوا في الدنيا على طاعة الله جل وعلا يذكر بعضهم بعضا ينصح بعضهم بعضا - 00:38:19

فهكذا يشكرون بعضهم بعضا يوم القيمة. وتستمر هذه الخلة يوم القيمة. لكن الظالمون او كافرون او الفاسقون كل واحد كان سببا في اظلال صاحبه في الدنيا واعانته على معصية الله. فغدا يوم القيمة يتلاعنون ويبغض بعضهم بعضا - 00:38:41

وقدت بهم الاسباب قال اه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال. اذا ما الذي ينفع يقيم الصلاة وينفق ما رزق لهم. هذا الذي ينفعك هذا الذي ينفعك هذه اسباب النجاة - 00:39:03

فاعظم ما ينجي يوم القيمة هذه الصلاة والصدقة لان حث عليهم خصوصا و خاصة الاخلاص سرا وعلانية ثم قال من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال لا تنفع اسباب الدنيا. اذا ما الذي ينفع اسباب الدينية؟ ويقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا - 00:39:21

علانية الخطير في ذهني يقول قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. قل لعبادتي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. هذه المتعة الحقيقية ان هذه المتعة الحقيقية للمؤمن حقا في الدنيا وهي اعظم زاد آآ في هذه الدنيا ويستعد بهذه الاعمال لآخرها - 00:39:43

ولقاء ربها والمعول على رحمة الله جل وعلا. قال من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ثم تأمل في هذه النقلة العجيبة من الاخرة الى تعداد النعم في الدنيا. الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وسخر لكم الفلك - 00:40:08

تجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. وسخر لكم الليل والنهار. واتاكم من كل ما سألتكموه وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. تأمل تأمل في هذه النقلة العجيبة - 00:40:39

هذا الاخوة يذكروا باول السورة يعني اه عندما ذكرنا ان آآ يعني التذكير بالنعم من اعظم اسباب الهدایة والخروج من الظلمات الى

النور. وذكراهم باليام الله جاءت بعد ماذا؟ ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكراهم - 00:40:59

باليام الله. وهذا في سورة ابراهيم كما مر معنا آتاً تأمل يعني هنا لما جاءت هذه الموعظة وهذا الحث قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم فيه من قبل ان يأتيه يوم - 00:41:31

لا بيع فيه ولا خلال. طيب يسأل سأل طيب كيف استعد لهذا اليوم؟ ما الذي يجعل الانسان يستعد ويعد العدة الحقيقة لهذا اليوم قال لك تذكر نعم الله عليك تذكر نعم الله عليك - 00:41:54

فهذه من اعظم اسباب الاستعداد للقاء ربه جل وعلا. صحيح هذه براهين ايضا تدل على الاخرة لكن تأمل في الحقيقة هي نعم يسوق العبد الى اهاليهن بالآخرة والاستعداد لها. فحقا يعني النعمة كلما تذكرها الانسان ينكسر قلبه - 00:42:09

ويعرف بربه جل وعلا انه المنعم عليه فيستعد للقاء. لأن الاخوة من اقبح الاشياء ان تقابل المنعم بالاساءة هذا من اقبح الامور في فطرة الانسان. هذا امر فطري. وذلك من هنا يأتي - 00:42:35

آتاً تأثير هذا السبب حقا لأن هذا نابع من فطرة الانسان والانسان تأمل بفطرته السليمة يخاطبه الله هذا الخطاب فطرة. الله الذي خلق السماوات والارض. يعني سبحانه الله الذي خلق السماوات والارض - 00:42:54

نبدأ باعظم واكبر المخلوقات المشاهدة للانسان. الذي خلق السماوات والارض. هذه الارض فراش لك ايها الانسان مهدها الله تعالى لك تعيش عليها وادي السماوات السقف المبني على هذا الفراش وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم - 00:43:14

وانزل من السماء ماء فاخذ بي من الثمرات. من الثمرات رزقا لكم من كافة الثمرات انظر كرامة الله تعالى لهذا الانسان آتاً على الارض. كيف نوع هذه الثمرات؟ يعني لو الان - 00:43:42

فكرة في هذه الثمرات ويجول قلبك في الثمرات من آتا الرطب والرمان والتفاح والموز وآتا الفواكه المتنوعة العجيبة ربما ما يعني ترى في بعض الدول فواكه ما رأيتها في حياتك. سبحانه الله شيء عجيب - 00:44:03

واخرج فاخذ به من الثمرات رزقا لكم يعني هذا كله لاجلكم انتم لاجل الانسان والا هذه البهائم يعني ما تعقل. وما يعني المهم يأكل هكذا لكن الانسان هو الذي يتلذذ ويشعر ويقدر من شأن هذه النعمة سبحانه الله يعني تخيل انت الان لما - 00:44:23

آتاً تأتي عند ضيف والضيف هذا يكرمه بانواع يعني تخيل دخلت بيت انسان عزيمة واذا يعني البو فيه الذي وضعه لانهاية له منتهى البصر. تقول هذا اي اي كرامة هذا؟ ايش انت؟ يعني ماذا فعل بي فلان؟ هكذا الان - 00:44:50

رحالنا على وجه الارض هكذا يعني هذا البو فيه المفتوح لا منتهى له. سبحانه الله. وانزل من السماء ماء فاخذ من الثمرات رزقا لكم. هذا يعني فيه الحياة للبشرية للكائنات على وجه الارض. ثم ايضا من الرزق الذي يأتي من السماء - 00:45:15

ايضا الى الرزق الذي يكون في البحار وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها سبحانه الله! سخر لكم الفلك هذه الفلك التي تدور وتجري في البحر. لتجري في البحر بامرها. سبحانه الله! بامرها - 00:45:37

بادئه سبحانه واليوم يكتشفون قوانين الطفو على البحر كيف هذه الفلك العظيمة يعني اطنان تحمل البضائع سيارات حتى الان يقولون آتاً اكثر الاقتصاد في العالم انما يقوم على الفلك يعني اترك الشحن الجوي لكن هذى السفن لا شک انها تحمل يعني اطنان كثيرة اكبر مما تحمله الطائرات - 00:45:59

يعني لا شک انها يعني من اكبر نعم الله تعالى على عباده في هذه الارض سخر لكم الفلك لتجري في السحر بامرها يعني كيف تنقل يعني هذه البظائع والارزاق والامتعة من اقليم الى - 00:46:32

سبحان الله نعم وسخر لكم الانهار يعني من الماء البحر قد ما ينفع به في سقي النبات يعني في الشرب والحياة. لكن وسخر لكم الانهار ايضا يعني ما مالح وماء حلو. من اي من الانواع كلها. وسخر لكم الانهار كالشرايين - 00:46:52

يعني في جسم الانسان فيها الحياة وهكذا الانهار كالشرايين في الارض يعني تحبي الارض. وسخر لكم الانهار ثم ايضا قال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني اه هذه الثمار التي يعني تسقى بماء الانهار بالماء الحلو. اه ايضا تنضج اه الشمس - 00:47:17

اه سخر ما فيه نضج هذه الثمار. وسخر لكم الشمس وذكر ايضا اية الليل والقمر دائبين يعني ماذا كلمة دأبة تدل على ماذا على

استمرار ومداومة ولذلك اه يعني يقال يعني كما روي في الحديث وهو من اه - 00:47:43

قول السلف يعني عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. دأب الصالحين هذى عادة الصالحين قيام الليل. كدأب ال فرعون يعني عادتهم في الكفر. وكلمة دأبة يقولون تدل على استمرار بجد. يعني ليس استمرار مع فتور لا دأب - 00:48:14

يعني فيها استمرار بجد وعمل نشاط وحركة وهكذا وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني يسيران لا يفتران ليلا ولا نهارا. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون - 00:48:37

سخر لكم الشمس والقمر دائبين. وتأمل هذه الكلمة هي السر في نعمة الله تعالى علينا بالشمس والقمر. لانه كما قال الله تعالى الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:48:57

فإذا مثلا والله في يوم من الأيام القمر تأخر شوية او يعني احيانا تقدم احيانا يتأخر. ما ينضبط آآ مقدار الشهر. ولن نعرف عدد الأيام عدد الشهور والسنوات يعني تخيل ساعة - 00:49:15

مرات توقف عليك خمسة دقائق. مرة توقف عليك ربع ساعة ثم تشتعل آآ يضيع عليك الوقت. يضيع عليك الموعد وتختل يعني اه مواعيدهك وحياتك وسبحان الله هكذا ما تكون هذه النعمة الا اذا كان - 00:49:35

آآ حالهما آآ كما ذكر الله تعالى دائبين سخر لكم الشمس والقمر دائبين وهكذا يعني آآ الشمس يعني تطلع على العباد يخرجون لمعايشهم في النهار تغرب هكذا يأتي الليل وسبحان الليل - 00:49:55

يرتاحون وهكذا يعني ذكر ما يكون مع الشمس والقمر وسخر لكم الليل والنهار الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبصرا يخرجون الى معايشكم سخر لكم الليل والنهار قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سردا الى يوم القيمة؟ من الله غير الله يأتيكم بضياء؟ افلا تسمعون - 00:50:16

قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سردا الى يوم القيمة؟ من الله غير اللاتيكم بليل تسكنون فيه؟ افلا تبصرون؟ من رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتبتغوا من فضلي ولعلكم تشكرن - 00:50:39

قال وسخر لكم الليل والنهار ثم لما ذكر الله تعالى هذه النعم عمم بعد ذلك فقال واتاكم من كل ما سألتموه الله اكبر واتاكم من كل ما سألتموه من كل ما سألتموه - 00:50:53

هنا كلمة جميلة لابن كثير قال من كل ما سألتموه بحالكم وقالكم من كل ما سألتموه بحالكم وقالكم كم من النعم الله تعالى انعم بها علينا ونحن ما سأله اياها بالستننا - 00:51:14

تصبح استيقظ الله تعالى يحييك يعطيك حياة جديدة يرد في جسمك الروح. ممكن ما خطرت في بالك هذه النعمة الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور اه سبحان الله - 00:51:39

يعني حقا للانسان ما يشعر بالنعمه الا اذا فقدها نسأل الله تعالى ان يديم علينا نعمه يعاافينا لكن تخيل هناك بعض الناس يعيشون على جهاز التنفس ما يستطيع ان يستنشق هذا الهواء - 00:52:02

اذا فصل عنه الجهاز يخنق ويموت. تخيل وانت الان تستنشق الهواء وياخذ جسمك الاكسجين ويعني مرتاح تشعر براحة غيرك يوضع له الطعام يدخل له الطعام من معدته او من من انفه - 00:52:22

وانت تأكل الطعام وتتلذذ به وبطعمه ربما ما سأله ربك في يوم من الأيام يا رب اجعلني اتلذذ بهذا الطعام يا رب يسر لي ان اتنفس الهواء غيرك يجرى له غسيل كلوي - 00:52:50

قل أيام معدودة لابد أن تغسل له كلية وانت وربما ما شعرت بهذه النعمة تغسل كلية هكذا. الله تعالى سخر لك هذه الاجهزه في جسمك ويخرج الاذى من بطنك. غيرك ممكن ما يخرج الاذى من بطنه الا دواء او علاج - 00:53:11

وانت مرتاح اذكر مرة زرت واحد اه يعني اه مبتنى بانحباس البول او كذا فكان يعني يتآلم وادا انحبس فيه البول ما يستطيع حتى ان يتحرك حركة طبيعية ولا ان يريد اذكر كان يريد فقط ان يستلقي ما استطاع الا بشق الانفس. يستلقي فقط على فراشه - 00:53:33

ما استطاع الا بشق الانفس لا اله الا الله وانت تتمتع سبحان الله من قريب زرنا واحد من الاخوة نسأل الله ان يعافيه في المستشفى  
عند الدكتور حزاه الله خبر - 00:53:56

اه سبحان الله دكتور بدأ يشرح لنا عمل في جسم الانسان نقول هذا القلب عجيب كيف يعني كما تعرفون الدرس هذا المدرسة الله المستعان هذى نعم عظيمة الانسان يتذكر فيها. كيف ان يعني سبحان الله الله جعل هذه المضخة في جسمك - [00:54:14](#) يعني تضخ الدم يعني آآ يأتي الدم من الرئة الدكتور صاحي لنا. يأتي الدم يطرح ثانى اكسيد الكربون ويأخذ الاكسجين. ويدخل القلب الشرح سريعا ليلة متخصص. لكن يضخه الى سائر الجسم. سبحان الله يتوزع يعني هذا الاكسجين الذي فيه الحياة للانسان - [00:54:30](#)

يعني يتوزع ثم يعني يرجع مرة اخرى الى القلب ويضخه الى الرئة ويخرج ثاني اكسيد الكربون وهكذا الدورة الدموية الصغرى والكبرى كما تعرفون يعني سبحان الله يعني دورة عجيبة - 00:54:56

فيها يعني اه يعني نشر الاكسجين في هذا الجسم ويعني الاخذ الاخذ ثاني اكسيد الكربون يعني وطرحه من الجسم في هذه العملية التنفس وكيف الدم يعني سبحانه الله يعني يأخذ هذا الاكسجين من الرئة وكيف يطرح لها ثاني اكسيد الكربون يعني - 00:55:16   
كيف عملية الهضم وكيف عملية التنفس وكيف عملية السمع وكيف يعني وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها حقا يعني لما قال واتاكم من كل ما سألتموه يعني حقا الانسان يعني يعجز - 00:55:41

امام نعم الله تعالى يعجز عن شكرها حقاً ولهذا قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واتاكم من كل ما سألتموه كما عرفنا بحالكم وقالوا يعني فكم من يعني نعمة - 00:55:59

غيرك ما يسمع نسمع الاصوات يتعامل مع غير بالاشارة وانت تسمع كلام الله وتسمع لهذى الاصوات حق واتاكم من كل ما سألموه من  
كل، ما سألمه انسان يسأل، اما ضرورة - 00:56:39

او حاجة او حتى رغبة والله تعالى يعطيك وتدذر الايام التي مضت كم سالت الله تعالى ان ينجحك في الاختبار نجحت ان يوفقك لوظيفة طيبة رزقك ان يعطيك داتنا طيبا ما شاء الله تعيش في دنيا وفي آآ سعة من الرزقة - 00:56:59

سأله الله ان يوفقك لزوجة صالحة انعم عليك بزوجة. باولاد بذرية واتاكم من كل ما سألكم. كم اصبت بمرض فسألت الله العافية  
الله تعالى . واتاكم من: كا. ما سألكم من: كا. ما غتنم الله فيه - 00:57:21

قال بعض السلف هذا نقل ابن كثير من كل ما سألكم و ما لم تسأله و اتاك من كل ما سألكم و ما لم تسأله لكن في الحقيقة  
كلمة ابن كثير اجمل يعني قال بحالكم اللي ما سألكم و ترى انت سألكم في الحقيقة بحالكم. لسان حال الانسان يسأل هذه النعمة -

شيوء ثم قال ما سأتموه - 00:58:05

الله ، ما سألكموه - 00:58:22

نعم. وتأمل هنا في من ما قال واتاكم كل ما سألتكموه سبحان الله تأمل من هنا للتبسيط قال الزمخشري غفر الله له قال، نظراً في مصالحكم - 00:58:35

اما ان يعجل له آآ الخير يعني ما يريد في الدنيا اتاك من كل ما سألتمنوه واما ان يصرف عنه من السوء بمثله الله تعالى اذا اعطاك لك النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعوه بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله احدى ثلات خصال - 00:58:55

او يدخل له ما يريد في الاخرة او الخير في الاخرة فاذا واتاكم من كل ما سألكموه فاحمد الله تعالى على نعمته ثم يعني قال الله تعالى  
واتاكم من كل ما سألكموه - 00:59:33

وهذا حقا يعني لما يستشعره الانسان في حياته ان الله اعطاني كل ما سأله بسان حال ومقالي وحتى ما منعه مني فهو خير لي هذا  
حقا يجعل الانسان عاجزا عن شكر نعمة الله. فقال الله تعالى تنبئها على عجز الانسان - 00:59:52

قال وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها وان تدعوا تأمل في قوله وان تدعوا. يعني لو حاول الانسان ان يعدد نعم الله لو حاول ان يعدد  
نعم الله تعالى عليه - 01:00:14

قال وطبعا هذا فيه تنبئه يعني لما يقول وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها يعني تنبئه على ان ما اتاكم مما سألكموه كثير كثير منه  
علوم تدعونه ممكن تعدد لكن وكثير منه وبل اكثر - 01:00:29

اوه انه لا يمكن عده وحصره. ولهذا قال لا تحصوها كثير منها لا تحيطون به ولا تعلمون ولا تذكرونها اصلا لا تحصوها واصل كلمة  
الاحصاء مأخذة من العد بالحصى يعني عاد بدقة - 01:00:52

لا تحصوها هذا فيه عجز الانسان عن تعداد نعم الله تعالى عليه فضلا عن القيام بشكرها. اذا هو ما يعدد هذه النعم فكيف سأشكرها  
يعني هناك نعم كثيرة انت اصلا لا تشعر بها - 01:01:12

وكم الان ااطباء يكتشفون في جسمك من امورك ولا يكتشفناها الان حديثا؟ هذى اكتشفناها حديثا. وكل هذى من نعم الله تعالى  
الخفية التي لا تشعر بها وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - 01:01:29

حق آآ الرازى رحمة الله تعالى اعجبني في هذه الاية مثل بمثال قال نظر بمثالا وهي لقمة الخبز التي يأكلها الانسان. قال انظر ما  
قبلها وما بعدها قال ما قبلها - 01:01:41

هذا الخبز كان حنطة والحنطة يعني كانت في السنابل. سنابل القمح وهذى القمح تحتاج الى زراعة الزراع الالات والالات من حديد  
هذا الزرع ما جاء الا من المطر والمطر من السحاب. والسحاب من الريح - 01:01:58

وهكذا يعني الان هذا الخبزة التي تأكلها انظر كيف النعم التي سخرها الله تعالى لاجل فقط ان تحصل على خبزة من ريح من مطر من  
سحاب من مطر ومن مهيئة للزراعة - 01:02:23

ومن بدر ومن اه مزارع ومن حرث ومن حديد يخرج من من الجبال وتصنع به الالات بالنار سبحانه الله ثم تحصد وتخبز تطحن بالات  
الطحن ثم تخبز ويصنعها الخباز ثم تكون خبزة. شف كم نعمة - 01:02:42

لا تحصوها حقا وسبحان الله كل نعمة تقوم على نعمة اخرى وهكذا نعم هذا قبل ثم ما بعد انت الان  
تضيع اللقمة في فمك من اول ما تضعها في فمك هذه نعم - 01:03:05

من المضغ من الاسنان من اللعاب من اللسان من البلع تبلغها سائفة في في يعني في بلعومك وتنزل من المريء الى المعدة ثم ما تدري  
كيف تطبخها المعدة وماذا يكون في المعدة من عصارات هاظمة طبخ هذا الطعام وكيف - 01:03:22

يعني بعد ذلك يعني يخرج ويدهب الى الامعاء يوزع هذا الطعام على جسم الانسان يخرج يعني ما ما لا يحتاجه الجسم سبحانه الله  
شوف لا تحصوها يعني هذا فقط مثل هو بايش؟ لقمة الخبز - 01:03:42

اكيد هذى النعم حقا وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ولذلك الاخوة كما قال يعني بعض السلف الشكر معرفة العجز عن الشكر الشكر  
معرفة العجز عن الشكر كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو بدعائه وكأنه يعني تاج الداعية في ختام آآ الليلة - 01:04:02

كما ذكرنا الدكتور في بعض المناسبات يعني في صلاة الوتر كان اخر دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوتك  
بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 01:04:31

لا احصي ثناء عليك. يعني مهما شكرتك مهما عبدتك مهما اثنيت عليك لا احصي ثناء عليك. لا احصي ثناء ولا شكرها. انت كما اثنيت  
على نفسك يقول طلق بن حبيب رحمة الله كما ذكر ابن كثير قال ان حق الله اثقل من ان يقوم به العباد - 01:04:48

وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد طيب ما الحل قال ولكن اصيحا توابين. وامسوا توابين حق امام النعمة ما لك الا الاعتراف بالعجز بالاستغفار ولهذا اذا خرجة من الخلاء تقول ايش - [01:05:10](#)

غفرانك يعني استغفر الله من تقصيرى على شكر هذه النعمة خروج الاذى من بطنك نعمة عظيمة. والا لهلكت كما كان بعض الصحابة يقول الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني - [01:05:34](#)

وانظر الى المحامد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله ثم تأكل الطعام الذي اطعم وسقاء وسogue وجعل له مخرجا. هذى من الادعية. الحمد لله الذي اطعمنى هذا ورزقنى من غير حول مني ولا قوة - [01:05:50](#)

سبحان الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا. سبحان الله نستشعر عظمة الله تعالى وقال ابن كثير روى في اثر ان داود عليه الصلاة والسلام قال يا رب كيف اشكرك - [01:06:07](#)

وشكري لك نعمة منك على شوف كيف داود انتبه لهذه الحقيقة ان شكر النعمة هو في الحقيقة من نعمة الله على عبده انت اذا قلت الحمد لله وفقك والهمك لهذا الحمد - [01:06:29](#)

قال كيف اشكرك وشكري لك نعمة منك على؟ فقال له الله الان شكرتني يا داود الان شكرتني يعني لما اعترف بعجزه عن شكر نعمة الله وان الفضل كله لله قال الان شكرتني - [01:06:47](#)

وقال الشافعى رحمة الله في كتابه الرسالة كما نقل ابن كثير هنا قال الحمد لله اول ما افتح كتاب تأمل الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه الا بنعمة توجب على مؤدي ماضى نعمه بادئها نعمة حادثة توجب عليه شكره - [01:07:08](#)

بها وقال القائل في ذلك لو كل جارحة مني لها لغة تثنى عليك بما اوليت من حسن لكان ما زاد شكري اذ شكرت به اليك ابلغ في الاحسان والمنان سبحان الله - [01:07:28](#)

يعنى وكما ذكرت بعض الابيات دايما انساها لكن اذا كان شكري نعمة الله نعمة على له في مثله يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفظهله وان طالت الاعمار وان طالت الايام. واتصل العمر - [01:07:47](#)

كلما شكرت الله وحمدته فهذه نعمة. تستوجب نعمة. تقول الحمد لله. وهذا الحمد الثاني يستوجب حمدا ثالثا. فتقول الحمد لله وهذا ايضا من توفيق الله فتقول الحمد لله الى ما لا نهاية. اذا - [01:08:05](#)

معنى هذا انك عاجز عن شكر نعمة الله جل وعلا. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكن ما موقف اكثرا الناس؟ قال ان الانسان لظلوم كفار ان الانسان لظلوم كفار - [01:08:21](#)

لا الله الا الله لظلوم كفار وهذه تحتاج منا الى اه يعني وقفه ايضا طويلا ان الانسان لظلوم كفار يعني لانه ما شكر نعمة الله عليه جهد النعمة له صور كثيرة - [01:08:38](#)

هذا من ظلم الانسان لنفسه وايضا اه ايضا فعول كفار فعال وايضا هنا قال لظلم كفار وهناك في النحل قال ان الله لغفور رحيم لطائف وتأملات ان شاء الله تأتي معنا - [01:09:02](#)

لكن عندكم واجب للمشاهدين انه ما الفرق بين سورة ابراهيم؟ لماذا قال سورة ابراهيم؟ ان الانسان لظلوم كفار وقال في سورة النحل ان الله لغفور رحيم. قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - [01:09:23](#)

فهناك اجوبة ان شاء الله يعني كل واحد يبحث وان شاء الله يعني يأتي معنا هذا في الدرس القادم باذن الله نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكري وحسن عبادته. نسأل الله تعالى ان يجعلنا شاكرين شاكرين لنعمة. آآ مثنين - [01:09:39](#)

بها عليه قابلين لها وان يتمها علينا ان آآ نحمد الله على هذه النعم نعمة الاسلام نعمة السنة نعمة القرآن نعمة هذا النبي الكريم سنته. جعل لنا من اتباعه اسأل الله تعالى ان يعيننا على شكر - [01:09:58](#)

هذا النعم نعمة العافية نعمة الامن الذي نعيش نعمة المال والاهل والولد والعافية نسأل الله تعالى ان يرفع عننا الوباء والبلاء نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يرحمنا. ويغفر لوالدينا وللمسلمين والمسلمات والاموات. الحمد لله رب العالمين - [01:10:18](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلوك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين -

01:10:38